الخبر س اي وان لم يفد بالوضع طلبا اي لا يدل على طلب
الفعل دلالة اولية لكن يدل عليه بالالتزام فاما ان يحتمل الصدق
والكذب او لا فما لا يحتملهما يسمى تنبيها وانشاء اي نبهت به على
مقصودك بالكلام ويندرج في التنبيه التمني كليت
الشباب يعود والترجي كلعل لي مالا فانفقه والقسم والنداء
فانه لا يحسن ان يقال لقائلها صدقت او كذبت وهو في
هذا متابع للمحصول فانه جعل هذه الاقسام مما لا يدل
على الطلب بالوضع لكن البيانيون اطلقوا عليها اسم الطلب
وقالوا انه يلوح الى طلب حصول ما في الخارج ان تحصل في
الذهن كالاستفهام او طلب حصول ما في الذهن ان تحصل
في الخارج وقالوا انه منحصر بالاستقراء في خمسة اقسام الاستفهام
والامر والنهي والنداء والتمني وادعى القرافي في الفروق الاجماع
على ان الامر والنهي والقسم والترجي والنداء من قسم الانشاء
ولا خلاف ما نقلناه عن البيانيين لانهم صرحوا بان الطلب
من الانشاء وقسموا الانشاء الى طلب وغيره فعم الامر والنهي
ليسا من الانشاء على طريقة الرازي والمصنف وقوله وانشاء
اي وتسمى ايضا انشاء من قولهم انشا يفعل كذا اي ابتدا ثم
نقل الى ايقاع لفظ لمعنى يقارنه في الوجود وقوله ومحتملا
اي وان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر وزعم قوم

منهم

منهم الغزالي ان التعبير بالتصديق والتكذيب احسن من
الصدق والكذب لان من الاخبار ما لا يحتمل الا الصدق كخبر
الصادق وما لا يحتمل الا الكذب كالقول الواحد نصف
العشرة ولم يرتضه المصنف فان احتماله لهما بحسب المفهوم
والخبر من حيث هو محتمل لذلك وبعض احد الاحتمالين في
بعض الافراد بحسب الخارج لخصوصيه ومزيه لا يخرج احتمالا ل
ماهيه الخبر من حيث هي محتملة لهما ثم ان التصديق والتكذيب
عباره عن الاخبار بكون الكلام صدقا او كذبا فتعريفه
به دور س وابي قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم
وقد يقال ان الانشاء ما حصل مدلوله في الخارج بالكلام
والخبر بخلافه اي ماله خارج صدق او كذب س ذهب
قوم منهم الامام الرازي الى ان الخبر لا حد لانه ضروري
لان كل احد يعلم انه موجود والخبر جزء من هذا الخبر
وقيل لعسر الحد وهو كالخلاف في تعريف العلم والوجود د
والعدم والصحيح خلافه ثم اختلف القايلون بحده
فقيل ما احتمل الصدق والكذب وقد سبق ومنهم من
قال يعرف بتعريف مقابله فقال الانشاء ما حصل مدلوله
في الخارج بالكلام كبعت وتزوجت وطلقت فانها اذا وجدت
من المكلف رتب عليها الشرع مقتضياتها اما مع اللفظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)